

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (7)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا اللزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصين.

من خير ما يعين على التحصين الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه - 00:00:00

واله وصحبه الاطهار تغلب الليل على النهار. اهلا وسهلا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامج جادة معلم يشرح فيه

فضيلة الشيخ الدكتور علي الشبل الاستاذ الدكتور في جامعة المجمع في تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة. يشرح لنا فضيلة

الشيخ - 00:00:30

منظومة الأرجوزة المائية في حال اشرف البرية على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اهلا وسهلا بكم مع فضيلة الشيخ وانا كذلك

اه اجدد الترحيب بكم وباخواني واخواتي من طلاب العلم - 00:00:54

ومن عموم المشاهدين من المسلمين واسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم على محبوباته ويباعدنا عن اسباب سخطه وعقوباته

والسيرة مائدة اه طربة لاهل الايمان تغذي قلوبهم وتشنف مسامعهم وتعمر - 00:01:11

احوالهم الايمان وبمحة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نعم قال المؤلف رحمتنا الله واياه وقين قاع غزوهم في الاثر بعد

ضحاء يوم عيد النحر نعم في السنة الثانية من الهجرة - 00:01:34

كانت سنة سنة عز للمسلمين اعزهم الله جل وعلا فنصرهم على عدوهم في بدر وكانت وقعة بدر في السابع عشر من رمضان الثانية

من الهجرة وهي يوم الفرقان العظيم كما مضى التنويه - 00:01:54

شيء منها وبعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من هذه الغزوة اظهر الله مكنون اليهود حقدهم وحنقهم على الاسلام وعلى رسوله صلى

الله عليه وسلم وعلى المسلمين والمتأمل كما سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:15

لما جاء المدينة كان من اول ما بدأ به ان تعاهد مع اليهود وكانوا ثلاث قبائل وبنو قريظة وبنو النضير ومن كشف الله لهم ان الله اظهر

مكنوناتهم اثر الغزوات الثلاث - 00:02:40

فبعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر مظفرا منصورا بنصرة الله له وللمؤمنين ظهر حقد وغل وبنو قينقاع فنقضوا عهدهم

معه عليه الصلاة والسلام فاجلاهم من المدينة قهرا وغصبا - 00:03:04

فاكثرهم ذهبوا الى خيبر وقليل منهم ذهبوا الى فدك ثم الان الحائط والحيوط والشويمس ومنهم من ذهب الى تيمنا ومنهم من ذهب

ومد الى الشام ولهذا قال وقين قاع غزوهم في الاثر - 00:03:23

غزاهم عليه الصلاة والسلام لما نقضوا العهد في اثري انتصاره على المشركين في بدر بعد وبعد ضحى يوم النحر كان هذا الشأن في

ضحى يوم النحر في نهاية هذا العام - 00:03:45

عام السنة الثانية من الهجرة كانت فيه الغزوات الآتي بيانها غدرت بنو النضير بعد احد كما يأتي وغدرت بنو قريظة بعد الاحزاب ولهذا

اجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام من المدينة - 00:04:07

وحارب من حارب منهم حتى كان حكم الله الذي اجراه على لسان سعد بن معاذ الاشهدي الاوسي الانصاري رضي الله عنه وعنهم في

بني قريظة كما يأتي قال المؤلف رحمتنا الله واياه - 00:04:35

غزوة السويق ثم قرقرة والغزو في الثالثة المشتهرة. نعم. غزوة السويق كانت اثر بدر في شوال فان ابا سفيان لما انكسر المشركون

في بدر الايمان المغلظة الا يقارع خمرا الا يعاشر نساء - 00:04:57

حتى ينتصر لقتلاهم في بدر خرج في مائتي فارس فجاءوا الى المدينة من جهة العريظ في شرقيها وكان يسكن في تلك الجهات اليهود وكنا في جبل هناك فجاء وحده ومعه قلة من اصحابه - [00:05:22](#)

وطرق على حيي بن اخطب فلم يفتح له حصنه ثم طرق على سلام ابن مشكم اليهودي فتح له واقراه يضيفه ما شربه الخمر وسأله عن احوال النبي عليه الصلاة والسلام واحوال اصحابه - [00:05:55](#)

رجع واتى ببقية من معه تحرقوا نخلا تلك الجهات وقتلوا رجلين رجلا من الانصار ورجلا من احلافهم تزود السويق وش السويق هو الشعير المحموس المطحون والذرة اذا طحن اذا حمست - [00:06:16](#)

مثل كذلك البر والحنطة اذا حمست سمي سويقا ومثله الدخن فحملوه معهم علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم فظهر ورائهم يطلبهم كوكبة من اصحابه فلما سمعوا بهم سمع بهم ابو سفيان انهم يطلبونهم رموا - [00:06:41](#)

اكياس السويق تخففا بس تحت ركبهم المشي والسرعة فيه وسميت تلك الغزوة بغزوة السويق وغزوة السويق ثم قرقرة تسمى بقرقرة الكدر وكانت غزوة على بني سليم في شوال من تلك السنة - [00:07:09](#)

وذلك انهم لما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم على قريش واحلافها وظهر شأنه وبرز نجمه اجتمعت سليم تريد المكيدة للمسلمين فارسل عليهم صلى الله عليه وسلم كتيبة وجعل اللواء في يد علي ابن ابي طالب وخرج النبي معه. صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

وامر على المدينة ابن ام مكتوم وهو رجل اعمى من اهل القرآن هو الذي نوه الله بشأنه في قوله سبحانه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وهو اكثر من كان يستخلفه النبي عليه الصلاة والسلام على المدينة - [00:08:04](#)

اتى اتى بني سليم من معهم من اطراف غطفان بني فزارة وغيرهم على مائهم هربوا وغنم منهم خمس مئة من الابل حتى انه نفل كل واحد منهم من المجاهدين معه من اصحابه بعيرين - [00:08:26](#)

وكانوا نحو مئتين وهذه تسمى بقرقرة الكدر نسبة الى الجبل الذي تحته هذا الماء نعم وبني سليمي وام كلثوم ابنة الكريم زوج الغزوة الثالثة المشتهرة لانها تكررت الغزوات في غطفان وفي بني سليم - [00:08:49](#)

في السنة الثالثة مستهل العام الثالث في محرم غزاهم غير مرة. غطفان القبيلة العربية المشهورة وسيادتها في بني غزارة وكان زعيمهم عيينة ابن حصن الفزاري فهذه الغزوات لما عز الله عز وجل دينه واظهر - [00:09:14](#)

على المؤمنين منته بان نصرهم وبان اقامهم وخافتهم الناس وكانوا يريدون كيدا للاسلام. فرد الله كيدهم في نحورهم وام كلثوم ابنة الكريم هي ابنة النبي عليه الصلاة والسلام وهي زوجة عثمان بن عفان - [00:09:44](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام كلثوم في اول السنة الثالثة لان مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر الكبرى توفيت ابنته من؟ رقية وهي الزوجة الاولى لعثمان - [00:10:11](#)

فزوجها اختها ام كلثوم مبدأ العام الثالث وبقيت مع عثمان الى العام التاسع من الهجرة نحو ست سنين وماتت وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لنا ثالث لزوجناك يا عثمان - [00:10:31](#)

عثمان هو ابن ابن عفان ابن امية ابن عبد الشمس ابن عبد مناف في طبقة النبي عليه الصلاة والسلام في النسب اباؤهما ابناء عمومة وسمي ولقب عثمان رضي الله عنه بعدها بذى النورين - [00:10:54](#)

الاول رقية والثانية ام كلثوم قد سبق لنا ان بناته صلى الله عليه وسلم اربع زينب زوجة ابي العاص بن الربيع رقية الزوجة الاولى لعثمان ثم ام فاطمة ثم ام كلثوم - [00:11:15](#)

وفاطمة زوجة علي رضي الله عنهم وام كلثوم زوجة عثمان وزوجها بعد موت اختها وفيه انه لا يجوز ان يجمع الرجل بين الاختين في عقد واحد الا اذا طلق واحدة - [00:11:36](#)

انتهت عدتها او ماتت احدهما فيجوز ان ينكح الثانية وهكذا في زواج المرأة وخالتها والمرأة وعمتها نسبا او رضاعة لا يصح ان يجتمعا كما نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

نعم الله يحسن اليك قال زوج عثمان بها وخصه ثم تزوج النبي حفصة. نعم. زوج عثمان بها اي بام كلثوم وخصه بهذا الفضل فصار

عثمان زوجا لثنتين من بناته صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)

واين ذلك ممن يظهر بغض عثمان من الخوارج ومن الروافض ويعدون زواج علي رضي الله عنه من فاطمة رضي الله عنها منقبة فان كانت لعلي منقبة واحدة فهي لعثمان رضي الله عنهم منقبتان - [00:12:33](#)

في زواجه من رقية اولا ثم من ام كلثوم زوج عثمان بها وخصه ثم تزوج النبي حفصة بنت عمر الخطاب رضي الله عنهما - [00:12:53](#)

في زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها قصة نوردها على عجل وقد جاء في الصحاح انه لما مات زوجها جذامة او جذيمة مات رضي الله عنه في اول الامر - [00:13:16](#)

واعتمدت حفصة عرض عمر على عثمان ابن عفان يزوجه اياها فقال عثمان انه ليس بحاجة في هذا للزواج هذه الايام ثم عرضها عمر عرض الزواج من حفصة لعلي ابي بكر الصديق - [00:13:35](#)

فسكت ابو بكر لم يرد لا بايجاب ولا بنفي. فوجد عمر في نفسه عثمان صريح اعتذر وابو بكر لم يجب فما هي الا ايام خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

ثم تزوجها وكان ذلك بعد شهرين ونيف من دخول النبي عليه الصلاة والسلام على المؤمنين عائشة ان اول زوجاته وام اولاده وبناته خديجة ثم نكح سودة بنت جمعة ثم نكح عائشة - [00:14:15](#)

ثم بعد عائشة بشهرين ونيف تزوج صلى الله عليه وسلم من حفصة لو يسويها واحد اليوم بين زواجه الاول والثاني شهرين ونيف تقوم عليه لي الحروب الشنعاء من النساء ومن اشباه النساء - [00:14:38](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه لعلك وجدت في نفسي اني لم اجبك على بلى يا ابا بكر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها - [00:14:56](#)

سمعت يذكرها ولهذا لم اجبك فان مضى بها الرسول والا قبلت في هذا ما عرضت وهذا من رقيق مشاعر ابي بكر من عمق علمه وصدق ايمانه وتقواه رضي الله عنه - [00:15:15](#)

والذي يبلغ النبي في قلبه المبلغ العظيم والمكان الرفيع ولهذا لما سمع النبي يتحدث ويسأل عنها عرف ان له فيها شف في نكاحه منها فكانت من امهات المؤمنين اراد الله عز وجل بحفصة - [00:15:36](#)

وبابها هذا الخير العظيم نعم. الله يحسن اليك قال رحمتنا الله واياه وزينبا ثم غزى الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد حفصة باشهر قليلة زينب بنت جحش - [00:15:55](#)

تزوجها عليه الصلاة والسلام زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وزينب ثم غزا الى احد المشركون اغاظهم جدا واحنقهم كثيرا انكسارهم العظيم في غزوة بدر فجاءوا عام احد بجيش عرمرم - [00:16:18](#)

على عميمات ميمنته خالد ابن الوليد. وعلى ميسرته عكرمة ابن ابي جهل وعلى القلب ابو سفيان وقد تشاور النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اخرج اليهم ام يقاتلونهم في المدينة واختلف الرأي - [00:16:46](#)

فمن لم يحضر غزوة بدر سمت همتهم الى الجهاد والى العزة والى مواجهة ومقابلة عدوهم فاشاروا على النبي عليه الصلاة والسلام بالخروج اليهم خارج المدينة مشاهدوا بدرا وعقلاء الصحابة قالوا نقاتلهم في المدينة اذا دخلوها في سككها وطرقها - [00:17:07](#)

اختلفوا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته من المسجد فلبس لأمة الحرب فلما خرج قال اولئك الذين تحمسوا للجهاد لعلنا اعجلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان شئت قاتلناهم ها هنا في المدينة - [00:17:34](#)

قال عليه الصلاة والسلام قولته المشهورة ما كان لنبي لبس لمة الحرب لامته يعني عدته بين درعين. درع في صدره ودرع من جهة ظهره ووضع المغفر على رأسه والبيضة ما كان لنبي - [00:17:54](#)

لبس لأمة الحرب ان ينزعها حتى يفصل الله بينه وبين عدوه خرج عليه الصلاة والسلام الى احد وهو الجبل الاحمر المعترض من شمال المدينة الى شمالها الشرقي وفي الطريق رجع المنافقون على رأسهم عبد الله ابن ابي - [00:18:15](#)

استعظاما لامر يسير لكن لما في قلوبهم من النفاق والحقد والغل حتى قال عبد الله بن ابي يأخذ برأينا برأي الشبيبة والصغار اتركوا رأي الشبيبة والكبر ورجع بثلثي الجيش نحو سبع مئة - [00:18:40](#)

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بالخلص الى احد فجمع الله عز وجل بينه وبين عدوه وكانت الدولة في اول الامر للمسلمين وقد امر الرماة وكانوا خمسين الا ينزلوا من جبل الرماة - [00:19:06](#)

وهو جبيل صغير على ضفة وادي قناة وبينه من الجهة الشمالية ساحة متسعة الى الى الجبل امرهم الا ينزل من هذا الجبل ولو رأوا النصر ولكن لما اعمل المسلمون في المشركين - [00:19:23](#)

ودارت عليهم الدائرة واتبعوهم طمعوا في ما يطمع فيه الناس من الغنائم فنزلوا التف خالد بن الوليد بميمنة الجيش جيش المشركين من ورائهم واطبقوا على المسلمين فكانت الدولة على المسلمين في اخر الامر - [00:19:45](#)

وكان من جرائها ما كان من اصابته صلى الله عليه وسلم وقد شجع في رأسه وانكسرت البيضة في رأسه انغrust حلقات المغفر في وجنته وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

وعلاه الدم كادوا ان يقتلوه وقد حفر المنافقون له الحفر في الطريق في ساحة المعركة لاهلك فيها واشاع الشيطان ان محمدا قد قتل ليبت الارجاف في قلوب المؤمنين في الارجاف في المؤمنين قديما وحديثا - [00:20:25](#)

وهي الشائعات الباطلة والدعاية المغرطة طبيعة اهل النفاق واهل الشر التي يريدون منها ان يفتوا في عضد المؤمنين ويكسر نفوسهم وقوتهم وحماستهم للحق هذه بضاعتهم التي يؤذون المسلمين بها الله جل وعلا - [00:20:48](#)

يحفظ المسلمين وينصر جنده وعبد سبحانه وتعالى نعم شيخنا احسن الله اليك اللي رجعوا يا شيخ هؤلاء كلهم كانوا منافقين؟ نعم في اثناء الطريق رجع عبد الله ابن ابي ومعه من معه من اهل النفاق - [00:21:14](#)

منهم من لم يبلغوا الامام مبلغه فرجع مشاكلة الى قومه وكان جلهم من الخزرج لكن ممن غمسوا في النفاق كانت هذه معركة احد في شأنها قال فيها ابو سفيان في توالي هذه المعركة - [00:21:32](#)

قال اعلوا هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيبه قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم - [00:21:56](#)

العزى ولا عزى لكم مشركون تعلقوا بهذه الاصنام ورموز اصحابها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيبه؟ قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا. الله مولانا ولا مولى لكم - [00:22:14](#)

ثم قال ابو سفيان يوم بيوم يعني احد بيوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيبه؟ قالوا ما نقول؟ قال قولوا ليس قتلتناك قتلاك بان قتلى المؤمنين في الجنة شهداء - [00:22:30](#)

وقتلى الكفار في النار حطب لها استجير بالله من غضبه وكان في هذه المعركة معركة احد وما جرى من جرائها من المؤمنين وعلى المؤمنين ما ذكره الله جل وعلا في سورة ال عمران - [00:22:47](#)

يمسكم قرح فقد مس القوم قرح ولهذا سورة ال عمران في غزوات في الغزوات هي في غزوة احد وسورة الانفال في غزوة بدر في هذه الغزوة غاب ذلك اليهود القبيلة الثانية وهم بنو - [00:23:10](#)

النظير فنقضوا العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وجدوها فرصة حتى يحصلوا مكان حقدهم في نفوسهم اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر والى تيماء وهذا الاجلاء الثاني لليهودي يهود المدينة في قبيلة بني النظير بعد غزوة - [00:23:36](#)

غزوة احد وكانت في شهر ربيع الاول نعم قال وزينب ثم غزى الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد حمراء الاسد كانت اثر احد مباشرة فان المشركين لما ادبروا وقال موعدكم العام القادم - [00:24:03](#)

يريدون معركة فاصلة قال صلى الله عليه وسلم اتبعوهم ولا يتبعهم الا من حضر المعركة سمعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطاعوا امره على ما بهم من الجراحات والتعب والنصب يترى احد - [00:24:25](#)

مسافة قليلة يمتحنهم الله بطاعتهم اياه وطاعتهم رسولا حتى بلغوا حمراء الاسد حمراء الاسد عن موضع احد انا قستها بالسيارة

تقريبا اثنعش الى ثلثعش كيلو وهو الموضع المرتفع عن يميني - [00:24:50](#)

وادي العقيق للمتجه جنوبا الى مكة الموضع المرتفع الاحمر يسمى بحمراء الاسد. ارضه صخرية حمرا ومن خلفه الجبل قريش ابو سفيان من معه بان النبي يتبعهم توافوا اناسا في الطريق يريدون ان يمتاروا المدينة يشترون من تمرها - [00:25:13](#)
وقال اخبروا محمدا ومن معه لئن رجعنا اليه لنستأصلن شافته ويخوفون المؤمنين ويرهبونهم وفيها انزل الله قوله من ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:25:43](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله رضوان الله بضاعتهم رسولا وبايمانهم بالله وبانهم نهضوا الى العدو على ما به من الاواء والجراحات - [00:26:01](#)
والاذى والله ذو فضل عظيم فما خافوا قال ابن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:26:21](#)
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وحمراء الاسد تعد معركة لان الله اربها فيها المشركون لان الله اربها فيها المشركين وقالوا لو كان بهم ما بهم من النقص والظعف لما تبيعونا - [00:26:42](#)

دل على قوة المؤمنين وفيه ان من مقاصد الشرع العظيم المقاصد الشرع العظيمة الحنيف مكيدة المشركين وفتح عضدهم وكان عليه الصلاة والسلام يستغل المناسبات لذلك ومنها معركة حمراء الاسد ومنها مشروعية الرمل - [00:26:59](#)
الطواف فانها لا غاظة الكفار اه الكيد لهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمننا الله واياه فالخمر حرمت يقينا فاسمعن هذا وفيها ولد السبط الحسن. نعم الخمر حرمت يقينا فاستمع فاسمعن - [00:27:24](#)
في السنة الرابعة من الهجرة وقد نزل في تحريم الخمر ثلاث مراحل تدرج فيها تحريم الخمر وذلك ان هذه الخمرة كانت فاشية منتشرة عند الناس وعند العرب وهذا من حكم الشريعة الغراء - [00:27:46](#)

ان ما كان بهذه المثابة من جهة انتشاره وديوعه ينزل تحريمه تدريجا كالجهاد نزل حكمه تدريجا ونهوا عنه في مكة ثم اذن لمن قتلوا ان يقتلوا وبأخذوا حقوقهم التي اخذها واغتصبها منه المشركون - [00:28:06](#)
ثم نزل الامر بالجهاد بته وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة نزل القتال الثالثة في قتال من يلين الكفار ثم نزل الامر بالجهاد لما قامت للمسلمين حوزة وعزة ومنعة في امر هذا الجهاد. الخمر - [00:28:30](#)
نزل تدريجها على ثلاث مراحل الاول تقبيحها في النفوس وتشنيعها عند المؤمنين يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ثم حصل من بعض الصحابة ان شرب الخمر - [00:28:51](#)
فقرأ في صلاته قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون صار في هذا كفر لكن لم يؤاخذوا به لانه بغير عقل فانزل الله جل وعلا تطبيق شربها متى في الليل فقط - [00:29:15](#)

ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الاية نزل تضيق شرب الخمر الفجر ما بعدها الا عمل الظهر لا يستطيع يشرب الخمر لان العصر قريبة منها - [00:29:33](#)

والمغرب قريبة من العصر والعشاء اقرب منهما الى المغرب فلا مجال لشربها الا في الليل ثم نزل بتهاء البت التام. في اية سورة المائدة انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:29:53](#)
لعلكم تفلحون استجاب الصحابة رضي الله عنهم امتثالاً لامر الله وطواعية الله و وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا رضي الله عنهم انتهينا حتى ان الواحد القدر والكأس يبي في يده لما نزلت هذه الاية رمى به - [00:30:14](#)
وشقوا قربهم التي فيها الخمر وكسروا اوعيتها حتى جرت سكك المدينة بالخمر من كثرة ما عندهم ومن سرعة امتثالهم وطاعتهم لامر ربهم سبحانه وتعالى كان ذلك انها حرمت الخمر يقينا فاسمعا - [00:30:36](#)

هذا وفيها ولد السبط الحسن فان حسنا ابن علي وفاطمة رضي الله عنهم ولد في اخر السنة الرابعة كم عمره لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اتم السادسة ومضى ودخل في السابعة - [00:31:00](#)

ولهذا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وحسن صغير في سبع سنين في اولها اقبل ابو بكر ومعه علي فرأى حسنا يلعب مع الصبيان
فاخذه الصديق وابو بكر فحمله ثم شمه وقبله - [00:31:20](#)

فقال بابي شبه النبي لا شبيها بعلي اللهم ارضى عنه علي رضي الله عنه يضحك يتبسّم من هذا لان الحسن ابن علي كان شبيها في
خلقته برسول الله صلى الله عليه - [00:31:43](#)

جذبتة من؟ امه فاطمة ولهذا من حب ابي بكر لرسول الله اخذ هذا الصغير ملاطفا له محبا له قائلا بابي اي افيده بابي لا شبيها بعلي
يعرض بعلي وهو يسمع يمازحه ويباسطه بذلك - [00:32:01](#)

رضي الله عنهم وارضاهم اول اولادي فاطمة والحسن ثم الحسين ثم ام كلثوم رضي الله عنها ام كلثوم زوجها ابوها علي لمن لامير
المؤمنين ابي حفص عمر رضي الله عنهم لما وجده كفوا لها - [00:32:26](#)

واها لها مع انها صغيرة وعمر اسن من ابيها لكنهم رجال يعرفون الرجال في معادتهم وفي اخلاقهم وفي مقاماتهم لم يقل هذا اكبر
مني واصغر مني لما كان الزوج كفاً - [00:32:50](#)

وهي رضي الله عنها كفوا له فهي من نسل هذا البيت الشريف بيت النبوة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام نعم اللهم قال
رحمنا الله واياهم وكان في الرابعة الغزو الى - [00:33:10](#)

للتظير في ربيع اول. نعم. في السنة الرابعة الغزو الى بني النضير بعد غزوة اه احد غزاهم النبي عليه الصلاة والسلام قطع نخيلهم
خرب بيوتهم واحرقهم وقتل منهم من قتل واجلى بقيتهم - [00:33:29](#)

الى خيبر والى تيمة والى بلاد الشام بعد غزوة اه احد وكانت في ربيع الاول نعم احسن الله اليكم قال وبعد موت زينب المقدمة وبعده
نكاح ام سلمة. نعم زينب المقدمة هي زينب بنت خزيمة - [00:33:57](#)

وزينب المؤخرة هي زينب بنت جحش رضي الله عنهما من امهات المؤمنين ماتت زينب المقدمة هي الاولى التي نكحها النبي عليه
الصلاة والسلام بعد حفصة كما مضى ماتت ونكح النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة - [00:34:20](#)

فمن هي ام سلمة؟ ايه يا هند بنت ابي امية وهذه صحابية جليلة هاجرت مع زوجها ابي سلمة وكان من خواص النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما اخوة وبينهما مودة - [00:34:42](#)

هاجرت معه الى ارض الحبشة بمرجعهم من ارض الحبشة الى المدينة لما بلغ المدينة فرح النبي بمقدمهم مات ابو سلمة فلما انقضت
عدة زوجته ام سلمة وكان النبي قد عزاها - [00:35:06](#)

قال اصبري واحتسبي ان لله ما اخذ وله ما اعطى وامرها ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا
منها. تقول ام سلمة رضي الله عنها - [00:35:27](#)

وكنتم اقول في نفسي ومن خير لي من ابي سلمة انكحها الله رسوله صلى الله عليه وسلم خطب النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة
اعتذرت عذرين اعتذرت بان لها - [00:35:43](#)

صبيح وانها امرأة غيور لا تطيق الجوار كما هو في ظاهر هذا الاعتذار قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما صبيتك وهم صبية لي
اولاد اخي واما غيرتك فادعو الله عز وجل ان يخففها - [00:36:04](#)

تزوجها وهي شابة عمرها نحو من ثلاثين سنة صلى الله عليه وسلم وصار صبيتها او آآ سلمة وعمر واختهم آآ كان في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاروا ربائب له - [00:36:30](#)

وفيها تأديبه وتعليمه وحنوه عليه الصلاة والسلام على هؤلاء الايتام فان عمر ابن ابي سلمة كانت تطيش يده في الصحافة وقال له
النبي سلم معلما ومؤدبا يا غلام سم الله - [00:36:53](#)

وكل بيمينك وكل مما يليك كان هذا زواج النبي عليه الصلاة والسلام من ام سلمة والتي حجت معه حجته الوحيدة حجة الاسلام حجة
الوداع وكان عمرها يومئذ سبع وثلاثون سنة - [00:37:14](#)

شبابها. نعم احسن الله اليكم قال رحمنا الله واياهم وبنتي جحش ثم بدرى الموعدى وبعده الاحزاب فاسمع وعددي. نعم تزوج النبي بعد

ام سلمة زينب بنتي جحش وكانت تحت مولاه - [00:37:32](#)

زيد اه ابني حارثة وهي المرأة الوحيدة التي جاء ذكر اسمها صراحة في القرآن اه في اسم زيد فلما قضى زيد منها وترا زوجهاها الاية من سورة الاحزاب وكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها - [00:37:57](#)

ام المؤمنين نفتخر على نساء النبي عليه الصلاة والسلام كلكن زوجكن اهاليكن الا انا زوجني ربي من فوق سبع سماوات لقوله جل وعلا فلما قضى زيد منها وطر زوجهاها وزيد ابن حارثة ابو الصحابي اسامة ابن زيد رضي الله - [00:38:17](#)

عنهما كان في اول الامر متبنى للنبي عليه الصلاة والسلام فان النبي كان زيد كان زيد ابن حارثة مولى له له خديجة في مكة اثر غزوات العرب التي يستأسرون ويستعبدون من يأسرونهم - [00:38:39](#)

جاء ابوه وعمه الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلبونه ابنهم قال النبي امره اليه فان شاء رجع معكم وان شاء بقي معي اه خير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:03](#)

ان يرجع مع ابيه وعمه الى قومه او يبقى مع رسول الله اختار زيد ابن حارثة رضي الله عنه رسول الله على ابيه وعلى عمه وعلى قومه اللهم ارض عنهم وارضهم - [00:39:23](#)

اعلن صلى الله عليه وسلم في مكة اعلما ان زيدا ابني كان يلقب وينادى زيد ابن محمد الى ان هاجر النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة وبقي ما شاء الله فابطل التبني - [00:39:36](#)

تزوج زيدا زينب بنت جحش فاخذت معه ما شاء الله ثم طلقها فلما انقضت عدتها زوجها الله ورسوله وابطل ما كان من عادات الجاهلية بماذا التبني ولهذا تكلم من تكلم من اهل النفاق واهل الضلال - [00:39:55](#)

قالوا كيف يتزوج ابنتا تنهاه قال الله جل وعلا فلما قضى زيد منها وطرا زوجهاها. لكي لا يكون يعني لئلا يكون على المؤمنين حرج في في زواجهم من من كانوا يتبنونهم من ابنائهم - [00:40:17](#)

ابطالا للتبني باصله وامضاء للحكم الشرعي في اصله وفرعه كان هذا الزواج بنت جحش زينب بنت جحش ثم كان بدر الموعد لان ابا سفيان وش قال في غزوة احد بعد انتهائها الموعد بيننا وبينكم بدر - [00:40:36](#)

العام الذي يليه تحدي لان بدرا اظهر الله الدائرة على عدوه. فنصر رسوله والمؤمنين وفي بدر وفي احد كان الامر الاول في اول للمؤمنين ثم ادار الله الدائرة عليهم بسبب المعصية - [00:40:58](#)

هذا الموعد يوم بدر فمضى النبي صلى الله عليه وسلم في الى بدر في موعدة بعد اه احد بسنة ولكن المشركين تلكأوا وجبنوا ولم يحضروا وهذا المعنى في قوله ثم بدر - [00:41:18](#)

الموعد وبعده الاحزاب اسمع واعدي بعد بدر جاءت معركة الاحزاب في السنة الخامسة اعددها اي هذه بعد هذه لان الاحزاب معركتهم فاصلة اظهر الله جل وعلا آياته والاء وامتحان المؤمنين - [00:41:36](#)

بصبرهم وايمانهم وهي غزوة الخندق التي اشار فيها سلمان الفارسي بان يخندق على المدينة خندق يمنعهم عن المشركين ويكونوا تراب هذا الخندق مما يلي المؤمنين سترة لهم وهو امر لم تعرفه العرب - [00:41:58](#)

لانه انما يقع في البلاد التي فيها انهار جارية يتخندقون بها صيانة وحفظا لهم من اعدائهم وفي غزوة الخندق انزل الله سورة الاحزاب اذا عندنا ثلاث صور في ثلاث غزوات - [00:42:18](#)

سورة الانفال في غزوة بدر وسورة ال عمران في غزوة احد سورة الاحزاب في غزوة الاحزاب وليس كل السورة ولكن آيات عديدة متعددة في هذه السور في هذه الغزوات نعم - [00:42:33](#)

احسن الله اليكم قال رحمتنا الله واياه ثم بني قريظة وفيها خلف وفي ذات الرقاع علم ثم بنو قريظة اي بعض الاحزاب وما فرق الله شأنهم لان الاحزاب هم اربع جهات. قريش وحلفاءها - [00:42:54](#)

وبنوا وهوازن من الطائف فيهم ثقيف ومن معهم وغطفان وعلى رأسهم عيينة ابن حصن الفزاري الغطفاني ويهود بني قريظة هؤلاء الاربعة تحزبوا على رسول الله وعلى المؤمنين لما اظهر الله فشل هؤلاء بالخدعة التي بدأ بها - [00:43:15](#)

نعيم ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه باذن النبي صلى الله عليه وسلم له ان يفت عضدهم لقوله الحرب خدعة وذلك انه اتى اليهود واتي المشركين محرشا بينهم مظهرا لهؤلاء غدر هذا ومظهرا لاولئك غدر هؤلاء - [00:43:40](#)

وقالت له يهود ما تأمرنا قال اطلبوا من المشركين عشرة من ابنائهم رهائنة عندهم حتى لا يغدر بكم ولا ينكف عنكم وقال للمشركين ان يهودا بدأ فيهم بادئة الغدر الخيانة - [00:44:07](#)

وسيطلبون منكم عشرة ولا تعطوهم مشى بين هؤلاء بليل اوضع بينهم بهذه الخديعة وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. وفيها اجازة الكذب الذي في الاصل انه محرم. في مواضع الحرب - [00:44:29](#)

فرق الله الاحزاب بعدما زلزل المؤمنون زلزالا شديدا اجرى الله عليهم ما اجرا من اياته والاءه ثم اعز رسوله وضع النبي صلى الله عليه وسلم السلاح فجاءه جبريل قال اوضعتم السلاح فانا لم نضعه. قال الى اين؟ قال الى بني قريظة - [00:44:49](#)

وحت النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الحث العظيم الا لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة وكانت بنو قريظة في جنوب المدينة وهي جنوب اه مسجد قباء ما زال يسمى ذلك الموضع - [00:45:15](#)

وحررتها بحرة بني قريظة ينطقها الناس في المدينة حرة بني قريظة استحثها الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من ادركهم صلاة العصر فصلوها في الطريق وقالوا انما اراد من من النبي عليه الصلاة والسلام الاسراع - [00:45:32](#)

وحت المسير واخرون قالوا لا نصليها الا في الموضع الذي امرنا النبي فغربت الشمس عليهم في الطريق وصلوا العصر بعد غروب الشمس صحح النبي هؤلاء وهؤلاء لان كلا الفريقين مجتهدان - [00:45:53](#)

لكن من اصوبهما من صلوا في الطريق نظروا الى المقصد وهو ان يستحثوا المسير ولا يتكأوا ولا يتأخرون صوب هؤلاء وهؤلاء وهذا اصل شريف عند اهل العلم في تسويق الجهاد - [00:46:12](#)

تسويق الاجتهاد من اهله فاذا وقع الاجتهاد من اهله فان صاحبه مأجور على اجتهاده وان اخطأ ومأجور الاجران ان اجتهد واصاب وكان في بني قريظة ما ذكره الله لنا في سورة الحشر - [00:46:28](#)

انهم لما حوصروا بلغ بهم الخوف مبلغه فرضوا ان ينزلوا على حكم سعد ابني ابن معاذ الاشهلي لان بنو لان بني قريظة كانوا احنافا له قبل الاسلام وكان سعد رضي الله عنه اصابه سهم - [00:46:52](#)

غرب في كاحله فلم يبرأ جرحه لم يبرأ فامر النبي صلى الله عليه وسلم باحضار سعد ابن معاذ. فجيء رضي الله عنه به محمولا على حمار فلما اقبل تعرضت له بنو قريظة عرضوا نساءهم - [00:47:12](#)

وشيبانهم وذرايهم واطفالهم لعلهم ان يسترقوا قلبه يسترحموا خاطره عليهم فلما اقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء محمولا به على حمار قوموا الى سيدكم كيف اعينوه بانزاله - [00:47:32](#)

سعد لم يسمع ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيدهم لانه سيد بني عبد الاشهل سيد الاوس فقاموا فانزلوه رضي الله عنه بجوار النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان هؤلاء القوم - [00:47:53](#)

ابوا حكم الله وابوا حكمي ونزلوا على حكمك احكم فيهم يا سعد اي في بني النضير ما ترى فنظر فيهم في وجوههم الذين حضروا ونظر في المسلمين وقال احكم فيهم - [00:48:14](#)

بان تقتل مقاتلته ذرايهم يؤخذ اموالهم وكان رجالهم نحوا من سبع مئة ما هو بقليلين فاستنار وجه النبي عليه الصلاة والسلام واستهل قال يا سعد وافقت فيهم حكم الله من فوق سبع اربعة - [00:48:33](#)

سبعة ارقية السماوات السبع الطباق باشارة حسية حقيقية الى علو الله على خلقه وافق حكم سعد حكم الله بما هدى الله اليه سعدا فما لبث سعد رضي الله عنه ام مات - [00:48:57](#)

ومن حب النبي صلى الله عليه وسلم له من امر ان يمرض عنده في المسجد فضربت له خيمة فوجئوا ذلك اليوم الا والدم يسيل وقال المسلمون ما هذا الدم يا اهل الخبي - [00:49:19](#)

قالوا هذا سعد قد مات اي انفتق عليه جرحه في كاحله فجرى الدم حتى مات وحزن المؤمنون عليه وبشر النبي صلى الله عليه وسلم

انه اهتز لموت سعد عرش الرحمن - [00:49:36](#)

اي فرحا وطربا بي بموته وقوى ارتفاع روحه الى السماء وقال عليه الصلاة والسلام ان للقبر ظمة لو نجا منها احد لنجا منها سعد ابن

معاذ الاشهلي من بني عبد الاشهل - [00:49:52](#)

الاوسي من الاوس الانصاري رضي الله عنهم وعن المهاجرين وعن المسلمين وفي سعد ابن معاذ عبرة عاش في الاسلام ست سنين

وكان له هذه المكانة وهذه الشأن بجهد وجهاهه وايمانه - [00:50:10](#)

وصلاية توحيد وصدق عقيدته التي رفعت هذه المنازل العلاء من الجنة اللهم ارضى عن سعد وارضى عن الصحابة وارضى عن

المؤمنين واجمعنا بهم في دار الكرامة يا رب العالمين لعلنا نقف عند هذا الموقف - [00:50:33](#)

ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يخالفنا اصحاب الجحيم وان يجعلنا من المتابعين المحبين

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته الغر الميامين - [00:50:54](#)

ويجمعنا بهم في دار كرامته غير خزايا ولا ندامة اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائعنا ولجميع

المسلمين والمسلمات والله اعلم والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير فضيلة الشيخ - [00:51:13](#)

الشكر موصول لكم اعزائنا المشاهدين. على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اتوا العلم درجا والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير - [00:51:32](#)

ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:52:04](#)